الفصل الخامس

ماتت ولم يخرج الجن!!

obeikandl.com

obeikandl.com

ضربها حتى الموت لإخراج الجن من جسمها!

ذكرت الصحف الأردنية الصادرة يوم الخميس ٢٢/٨/٢٠٠٢م أن فتاة لقيت مصرعها أمس الأربعاء بعد أن انهال عليها بالضرب رجل بحجة إخراج الجن من جسدها مدعيًا قدرته على طرد الأرواح الشريرة!

وكانت الفتاة التي تدعى مريم سالم (٢٨عامًا) من سكان الزرقاء بالقرب من عمان تعاني من حالات دوار وآلام في البطن مما دفع أهلها إلى الاعتقاد بأن "الجن" يسكن جسدها، وقاموا بعرضها بناء على نصيحة أصدقاء على رجل يدعى أنه قادر على طرد الأرواح الشريرة من الجسد.

وانهال الرجل بالضرب على الفتاة إلى أن توفيت أمس الأربعاء!

وألقت الشرطة القبض عليه بعد الحادث، في الوقت الذي أظهر تشريح جثة الضحية تعرضها لكدمات شديدة في مناطق عديدة من جسدها ولنزيف داخلي من جراء الضربات التي تلقتها.

قتلها ليطرد الأرواح الشريرة!

ذكرت وكالة الأنباء النيبالية يوم الأحد ١١/ ٥/ ١٩٩٧م أن امرأة تعرضت للتعذيب حتى الموت في كاتماندو على يد زوجها وساحر يمارس طرد الأرواح الشريرة لاعتقادهما بأن أرواحًا شريرة تسكنها!

وأوضحت الوكالة أن الشرطة وناشطين في حركات حقوق الإنسان نقلوا أمس الأول الجمعة إلى المستشفى سارسواتي أدهيكاري (٢٨عامًا) في حالة الخطر، وقد فقدت وعيها بعد أن تعرضت للضرب بعنف من قبل طارد الأرواح الشريرة.

وتوفيت هذه المرأة وهي أم لولدين أمس السبت متأثرة بجروحها.

وكان زوجها غانجا باهادور أدهيكاري قد اصطحبها إلى طارد الأرواح الشريرة غانجا ديفي لأنها كانت تشكي من آلام في الصدر منذ بضعة أيام.

ونقلت الوكالة عن شاهد عيان قوله إن "ساراسواتي تعرضت للتعذيب بوحشية بحجة معالجتها". وأوضحت أيضًا أن أدهكاري وديفي أودعا السجن الاحتياطي.

ماتت ولم يخرج الجن!

لقيت سيدة مصرية حتفها خلال جلسة لإخراج أربعة من الجن تلبسوها في منزل أحد الدجالين في محافظة الجيزة جنوب القاهرة!

وقال مصدر في الشرطة للصحف ووكالات الأنباء يوم ٢/ ٨/ ١٩٩٩م إن شمروخ محمد عبد العزيز اصطحب زوجته فاتن محمد السيد (٤٠عامًا) المصابة بالصرع أمس الأول إلى رجل اشتهر بقدرته على علاج الممسوسين.

وأضاف المصدر أن المشعوذ حامد محمود (٥٤عامًا) أكد للزوج أن أربعة من الجن يسيطرون على زوجته ووعده بإخراجهم.

وقام المشعوذ بإشعال البخور وبدأ يصيح بالجان ليخرجوا، وعندما رفضوا أخذ عصا وراح يضرب المرأة بها ليرغمهم على تركها!

وقالت الشرطة إن فاتن لم تحتمل الضرب وتوفيت متأثرة بإصاباتها. أما المشعوذ فسُجن أربعة أيام على ذمة التحقيق.

جن يختن مولودًا إندونيسيًّا!

نقلت وكالة "أنتارا" للأنباء خبرًا من جاكرتا مفاده أن (جنيًّا ربما تولى إجراء عملية ختان لمولود في شهره الثامن بجزيرة جاوا الإندونيسية فيما كانت والدته مشغولة بإعداد إفطار الصباح)!

ورغم أن أحدًا لم يشاهد "الجن" وهو يختن الصغير، أو يأت بإثبات بما قيل، فإن تقرير الوكالة الأندونيسية نفسه الذي نقلته وكالة أسوشيتد برس للأنباء يوم ٢٠/ ٢/ ٢٠٠٣م لم يشر أيضًا إلى ما إذا كان "المختون" قد عانى من أي تعقيدات صحية نتيجة "العملية" التي تمت في وقت مبكر قرب مدينة تاسيكملايا (٤٠٠كم جنوب شرقي جاكرتا).

وقالت والدة المختون الصغير، واسمه ريان عبد الله: "سمعته يصرخ فتوجهت على الفور إلى حجرته.. وفوجئت بأنه صار مختونًا".

وهكذا فإن أسرة المولود لم تتردد لحظة في توجيه شكرها إلى الجن، ومن المعتقدات الشائعة في تلك المنطقة بأندونيسيا أن يجري الجن عملية ختان للمولود السعيد. وقد اعتبرت الحادثة في البلدة من الحوادث الخارقة حسب تقرير الوكالة الأندونيسية.

وقد استدعى الأهالي شيخًا إلى المنزل ليطلع على ما جرى، فأكد أن ما حدث هو من فعل الجن. وحسب عادة أهل البلاد فإن الأطفال الذكور يختنون عندما يبلغون السادسة أو السابعة من عمرهم.

ماتت لأنها لم تتحمل "جبروت الجن"!

لقيت فتاة بمنطقة شبرا الخيمة بالقاهرة الكبرى تدعى هبة الله محمد (٣٣سنة) حتفها على يد دجال طمعًا في التخلص من العنوسة وأملاً في الزواج، كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" يوم ١٠/ ٩/ ٢٠٠٢م.

وقد طلبت الفتاة من الدجال حل مشكلتها لكي تتزوج، فطلب منها خلع ملابسها حتى يتمكن من رسم بعض النقوش والطلاسم على جسدها من أجل الزواج.

وقام المشعوذ بحقن جسدها بالإبر لإجراء بعض "الرسومات" عليها فسالت منها الدماء. فصرخت الفتاة مستغيثة فانهال عليها ضربًا بحجة "إخراج الجان من جسدها" حتى فارقت الحياة!

وتبين من خلال تقرير الطب الشرعي أن الوفاة جاءت نتيجة لهبوط حاد في الدورة الدموية. وألقت النيابة القبض على الدجال المتهم ويدعى يوسف عوض (٧١عامًا) الذي دافع عن نفسه قائلاً إن المجني عليها "لم تتحمل جبروت الجان"!

حبس مطلقة سلطت الجن على زوجها السابق!

حكم في الإمارات على امرأة بالسجن أربعة أشهر لقيامها بتسليط الجان على زوجها السابق وشقيقته.

وذكرت صحيفة "خليج تايمز" يوم ٣/ ٤/ ٢٠٠٠م أن المرأة التي لم تنشر الصحيفة اسمها أكدت أمام محكمة إسلامية في إمارة رأس الخيمة أنها استعانت بعراف عُماني في محاولة يائسة لإستعادة زوجها.

وأضافت الصحيفة أن العراف قدم لها مشروبًا تضع قطرات منه في طعام وشراب زوجها وشقيقته.

وشكلت المحكمة الإسلامية "لجنة من رجال الدين" للتحقيق في مزاعم الضحيتين

اللتين أكدتا أنهما يعانيان من آلام غامضة لم يتمكن الأطباء المحليون أو الأجانب من شفائهما منها.

وأشارت الصحيفة إلى أنها المرة الأولى التي يصدر فيها حكم من هذا النوع في الإمارات، مؤكدة أن الرجل الذي طلق زوجته وشقيقته طالبا أيضًا بتعويض مادي عن سنوات العذاب!

السحر ينقلب على الساحر!

أعلن مصدر قضائي مصري يوم الخميس ١/ ٧/ ١٩٩٩م أن رجلين قتلا مشعوذًا اشتهر بإخراج العفاريت من أجساد المرضى بعد أن أصيب بحالة هستيرية دفعتهما إلى الاعتقاد بأن جنيًّا استحوذ عليه فحاولا معالجته بالطرق التي يستخدمها بنفسه!

وقال المصدر للصحف ووكالات الأنباء أن وليد مسعد الإمام (٢٠عامًا) وهو طالب في معهد التمريض ذهب إلى قرية دخميس بالقرب من طنطا (١٢٠كم شمال القاهرة) يوم الثلاثاء ٢٩/ ٦/ ١٩٩٩م، بناء على طلب المزارع محمد علي مصطفى (٣٥عامًا) لمعالجة زوجة الأخير من عفريت كان يسيطر عليها.

وبعد أن انتهى المشعوذ من معالجة السيدة اصطحبه الزوج في سيارته مع أحد أقربائه جمال علي (١٨عامًا) إلى منزله في المحلة الكبرى.

وفي الطريق أصيب المشعوذ بحالة هستيرية وهياج جعلت الرجلين يعتقدان أن الجن الذي أخرجه من السيدة سيطر عليه، فقاما بإنزاله من السيارة وأخذا يضربانه بالأحزمة لإخراج الجن كما شاهداه يفعل من قبل.

لكن المشعوذ لم يحتمل الضرب ومات، فتركاه بالقرب من الطريق وهربا.

وقد تمكنت النيابة في اليوم التالي من القبض على الرجلين اللذين اعتقلا رهن التحقيق أربعة أيام.

وافقت على ضربها لإخراج الجن.. فماتت!

أصيبت امرأة متزوجة بالاكتئاب فاقترح عليها شقيقها اللجوء إلى مشعوذ مختص أكد أنها بحاجة للضرب المبرح لإخراج عفريت يسكنها فوافقت على ذلك، لكن استخدام

القوة أسفر عن موتها، حسبما أعلن مصدر في الشرطة المصرية للصحف ووكالات الأنباء يوم الأحد ٢١/ ٧/ ٢٠٠٢م!

وكانت ربة المنزل أمل حسن عبد الخالق (٣٦عامًا) قد جاءت من الإسكندرية إلى القاهرة لزيارة شقيقها وكانت مصابة بالاكتئاب والإحباط، فنصحها بالذهاب إلى مشعوذ يدعى محمد إبراهيم يونس (٥٩عامًا).

وأفتى المشعوذ بأن "عفريتًا صعب المراس يسكن هذه المرأة ويجب ضربه بشدة لكي يخرج منها"، ونظرًا لتقدمه في السن "استعان بشابين هما: سامح محمود (٢٢عامًا) الطالب في كلية الحقوق وسامي حلمي (٢٠عامًا) وهو طالب جامعي أيضًا!

وقال المصدر إن المشعوذ طلب من الشقيق البقاء خارجًا، ودخل الحجرة فأشعل البخور وبدأ ضرب المرأة بالخراطيم وركلها بالأرجل لمدة ست ساعات متتالية؛ لأن "العفريت يستعصي على الخروج"!

ولما أدرك طالب الحقوق أنها فارقت الحياة، خرج مسرعًا بحجة استدعاء الطبيب لكنه لم يعد، فقام الأخ باستدعاء الشرطة التي أوقفت المشعوذ والطالب الآخر.

وأحيل الموقوفان إلى النيابة العامة التي أمرت بتوقيفهما بتهم الضرب حتى الموت وممارسة الشعوذة في حين تبحث الشرطة عن شريكهم.

يشار إلى أن القانون المصري يمنع ممارسة الشعوذة التي تصل عقوبتها إلى السجن ثلاثة أعوام.

طاردو شياطين أثيوبيون يضربون مسحورة حتى الموت!

تعرضت فتاة في التاسعة عشرة تعاني من اضطرابات عقلية للضرب حتى الموت في غوبا جنوب أثيوبيا من قبل أشخاص ادعوا القدرة على طرد شياطين استحوذت عليها وسحرتها، كما ذكرت صحيفة "ذى صن" الأسبوعية الصادرة يوم الاثنين ٣١/ ١٢/ ٢٠٠١م!

وتم اقتياد الضحية – التي لم يكشف اسمها من قبل والديها – إلى "رقاة من الشيطان" بحسب ما أفادت الصحيفة نقلاً عن مجلة الشرطة الأثيوبية "بوليسينا أرميجاو".

وأوضحت دورية الشرطة أن أربعة رجال قاموا بتقييد حركة الصبية وجعلوها تستنشق دخانًا سامًا بعد أن قاموا بحرق أحذية بلاستيكية قديمة ومواد أخرى غير معروفة!

وأضافت أنهم قاموا إثر ذلك بجلدها إلى أن فقدت الوعي وماتت متأثرة بجروحها.

ويجري التحقيق مع مقترفي هذه الجريمة.

يقتل فتاة في فرنسا لطرد الأرواح الشريرة!

سيمثل إمام سابق واثنان من شركائه في دوي بشمال فرنسا اعتبارًا من يوم الثلاثاء ٣/ ٦/ ١٩٩٧م أمام محكمة الجنايات في هذه المنطقة بعد وفاة شابة تبلغ من العمر ١٩عامًا في روبية، وذلك إثر جلسة لطرد الأرواح الشريرة منها، حسبما ذكرت فرانس برس يوم ٣١/ ٥/ ١٩٩٧م.

محمد كرزازي (٣٣عامًا) الإمام السابق لمسجد روبي متهم بعمليات تعذيب أو أعمال وحشية أدت إلى حالة وفاة دون قصد. وكذا الرئيس السابق للمسجد مراد سلمان (٣٣عامًا) وشقيق الشابة طاهر لاردجون (٤٧عامًا) اللذان ساعدا الإمام في جلسة طرد الأرواح، للمشاركة في العمليات نفسها.

ويمكن أن يحكم على الثلاثة بالسجن مدى الحياة.

ففي ٣٠/ ٦/ ١٩٩٤م توجه طاهر لاردجون الابن الأكبر لوالدين من أصل جزائري لهما ١١ ولدًا إلى مسجد الدعوة القريب من الأوساط الأصولية، وطلب من الإمام محمد كرزازي طرد الأرواح الشريرة من جسد شقيقته الصغرى التي تعاني من أزمات هياج عنيفة.

وكانت لويزا لاردجون التي خضعت لعملية جراحية قبل عام من ذلك التاريخ بسبب تشوه في الدماغ، تعاني منذ أكثر من شهر من أزمات تتكلم فيها بصوت أجش. وسمعها والداها تقول: "لست لويزا.. سأقتل شقيقتكم وسأقتلكم"، وتعتقد الأسرة أن روحًا شريرة تسكنها.

وقام كرزازي بعد ذلك بفحص لويزا بعد أن هدأت في منزل والديها واستنتج أن "روحًا شريرة تسكنها فعلاً". وقامت اثنتان من شقيقاتها بمساعدتها على الاستحمام بماء الزهر، وبعد ذلك بدأ كرزازي يساعده طاهر لاردجون ومراد سلمان جلسة لطرد الأرواح استغرقت عدة ساعات.

وأخذ كرزازي يتلو تعاويذ ويجلد أخمص قدمي لويزا بقضبان من الخيزران وكذلك فعل "مساعداه" اللذان كانا يحاولان تثبيتها وهي تتخبط. وبعد ذلك أجبر كرزازي الشابة على شرب المياه المالحة وهو يضغط على حلقها، فبصقت دمًا. وقام بتغطيس رأسها عدة مرات في إناء فيه مياه ووضع قطعة قماش في فمها!

ففقدت لويزا وعيها فضربها عدة مرات ليوقظها لكنها دخلت في غيبوبة لم تستفق منها. وفي تلك اللحظة دخل شقيق لويزا الذي يعمل مساعد ممرض إلى الغرفة بعد أن سمع صراخ شقيقته، ثم جرى ليتصل بالإسعاف.

وقد تبين في اليوم التالي أنها توفيت بسبب المياه المالحة التي أغرقت رئتيها حسبما قال الخبراء.

وبالنسبة للاتهام فقد تعرضت لويزا لمدة خمس ساعات للتعذيب من جانب ثلاثة رجال تجاهلوا آلامها ولم يكترثوا للدم الذي كان يسيل من فمها.

وأكد جاك لامين محامي كرزازي أنه "يعترف بأنه مذنب، لكن بجريمة قتل غير متعمد وليس بارتكاب عمليات تعذيب أو أعمال وحشية.. لأنه لم يفعل ذلك بقصد الشر".

وقال المحامي إن كرزازي المسجون منذ وقوع الحادثة والذي يحمل شهادة عليا في العلوم الإسلامية من السعودية "لم يفعل سوى تطبيق ما تعلمه".

ويفترض أن يؤكد محامو طاهر لاردجون ومراد سلمان براءتهما.

وقال أحد هؤلاء المحامين جان إيف موايار إن "شقيق لويزا لم يلحظ شيئًا وكان يريد الخير لشقيقته". وأضاف أن طاهر لاردجون الذي أمضى شهرين في الحبس الاحتياطي "شريك فقط لأنه حاول بوسائل شبه طبيعية مساعدة شقيقته".

وأما مراد سلمان الذي أفرج عنه ويخضع للمراقبة القضائية منذ ١/ ٥/ ١٩٩٥م، فقد "كان غارقًا ومأخوذًا تمامًا في الشعائر، وفقد الإحساس بالوقت، ولم يكن قادرًا على وقف العملية"، حسبما ذكر محاميه إيريك دوبون – موريتي!

اليمنيون يطاردون الجن بالطبول والصراخ والضرب!

طقوس قد تبدوغريبة لكنها منتشرة في اليمن بشكل كبير، تتضمن حفلات رقص وشرب دماء لإخراج الجان من المصابين بالسحر أو بالزار كما يسميه اليمنيون. والآن وصلت الظاهرة إلى المحاكم اليمنية التي يجب عليها أن تفتي فيها، وهو أمر محفوف بالمخاطر خاصة

عنـدما يتعـلق الأمـر بما يسمى بالمعالجين بالقرآن الذين يقال إن بعضهم يلجأ إلى ضرب "المريض" لإخراج الجان منه. حسبما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ١٩/٨/١٩٩٩م.

وتجري هذه الحفلات في العادة عند سيدة مسنة تسمى الكودية أو العلقة حيث تتجمع عندها النساء الراغبات في التخلص من الجان والعفاريت.

تقول إحدى النساء المتمرسات في هذه الطقوس إن حفلات الزار عادة ما تبدأ بدقات الطبول والدفوف مصحوبة بترانيم وتمتمات غير مفهومة، ثم تبدأ طقوس حركات الأجسام واهتزازها مع انتشار الأبخرة في أجواء مفعمة بالضجيج والحركة.

وتضيف المرأة: "تستمر هذه الأعمال حتى تسقط المريضة على الأرض، وبمجرد سقوطها تبدأ الكودية بممارسة طقوس إخراج الزار، حيث تقوم بالصراخ بصوت مرتفع على الجن والشياطين والعفاريت وتطلب منهم الخروج من جسد المريضة".

ولا بد أن تتعهد الكودية للجان المتلبسين بالمريضة بتلبية مطالبهم التي عادة ما تكون ديكًا أو خروفًا بمواصفات معينة يلتزم أهل المريضة بإحضاره على أساس أن ذلك من مطالب الجان مقابل خروجهم من جسد المريضة.

وتقضي التقاليد بألا يتم اللجوء إلى الحفلات لإخراج السحر من المصاب إلا في الحالات التي يعجز فيها المعالجون بالقرآن عن شفاء المصاب. ولعل أبرز ما أفرزته السنوات الأخيرة ما بدأت محاكم البلاد باستقباله من قضايا غريبة وعجيبة لمواطنين يتهمون بعضهم البعض بالقيام بأعمال سحر ضدهم أو ضد أبنائهم أو أقاربهم.

ويتولى قضاة محترمون النظر في هذه القضايا، ولكنهم يضطرون في كثير من الحالات إلى اللجوء للصلح بين الخصوم، ويستعينون بمشايخ المناطق التي ينتمي إليها المتخاصمون لحلها.

ويقول القاضي جلال مقطري - وهو قاض بمحكمة ابتدائية بمحافظة تعز: "إن الإشكالية التي تواجهنا هي عدم القدرة على توفير أدلة الاتهامات. إضافة إلى غياب النصوص الخاصة بتلك القضايا في القوانين المعمول بها في اليمن".

ويضيف: "إن عدم وجود نصوص قانونية تحدد عقوبات أفعال السحر يجعلنا نلجأ إلى حل تلك الحالات والخصومات بالتصالح".

ويستطرد القاضي "على الرغم من أنني كقاضٍ سمعت وشاهدت وقائع تؤكد وجود

سحر في المجني عليه، إلا أن المسألة تبدو صعبة إذا ما أردت أن تعرف من الذي وضع السحر"!

ويقول الشيخ منير صاحب عيادة للعلاج بالقرآن في منطقة إب: "زبائني من مختلف الشرائح الاجتماعية، وأكثرهم مسؤولون في الحكومة وضباط في الجيش ومعلمون وغيرهم".

ويضيف الشيخ" إن الحالات اليومية لعلاج السحر في تزايد مستمر، "ويتراوح عدد القادمين إلى عيادتي يوميًّا من أربعة إلى خمسة أشخاص للعلاج من السحر معظمهم من النساء المصابات بالمس الشيطاني".

وأشار إلى أنه يقرأ على المصاب سورة قرآنية وينصحه بالإكثار من الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن الكريم، ويعطيه مجموعة أوراق ملفوفة بإحكام تسمى الرقية ويطلب منه وضعها على رقبته باستمرار.

ولكن الشيخ منير ينفي استخدامه لضرب المصاب أو المصابة بالسحر، ويقول إن ضرب المريض "هو من الشعوذة والدجل، والذين يقولون إنهم يضربون الشيطان لا المريض مخطئون لأن هذه العملية تسبب الأذى للمصابين بالمس الشيطاني".

وكانت قوات الشرطة قد اعتقلت عددًا من المعالجين بالقرآن لتسببهم في قتل أشخاص بعد ضربهم حتى الموت بحجة إخراج الجان منهم.

وسجل في محافظة لحج جنوبي اليمن حادثة قتل لمريض قام أربعة بضربة حتى الموت بحجة إخراج الجان من جسده. وكان الأربعة قد قاموا بربط المريض واستمروا في ضربه حتى فارق الحياة، ولكنهم لم يكتفوا بهذا بل أصروا على أن الجان قد خرج من جسمه إلى جسم إنسان آخر وأصروا على ملاحقة هذا الأخير في محاولة للقضاء عليه، لولا أن أجهزة الأمن ألقت القبض عليهم وأودعتهم السجن!

وعلى الرغم من تعدد المنابر الإعلامية المنتشرة في اليمن وبدء حملات إعلامية حكومية وغيرها لتنوير المجتمع بمخاطر الانسياق لاستخراج السحر والشعوذة، إلا أن الجدل حول جدوى العلاج لاستخراج السحر أو الزار لا يزال يثير جدلاً واسعًا في اليمن أساسه البحث عن رابط بين الخرافة والعقل.

الجن يحرق منزل العمدة!

اتهم سكان قرية تونا الجبل في محافظة المنيا بصعيد مصر، وكذلك بعض رجال الشرطة، الجان والعفاريت بإشعال الحرائق في منزل عمدة القرية الذي لم ينج منهم حتى عندما رحل إلى منزل شقيقه، كما أكدت فرانس برس يوم ٢٣/ ٥/ ١٩٩٧م!

بدأت هذه الأحداث ليلة شم النسيم الذي احتفل به المصريون في ٢٨/ ٤/ ١٩٩٧م، في القرية التي تبعد ٣٠٠كم عن القاهرة. وروى العمدة عبد الحميد على إبراهيم لسكان القرية أنه أفاق في تلك الليلة "مذعورًا ليرى ألسنة اللهب تندلع من جدران غرفة في الطابق الثاني من منزله وتحرق كل ما فيها".

وفي اليوم الثاني انتقل الحريق إلى غرفة مجاورة. فقام العمدة باستدعاء كهربائي لفحص التمديدات في المنزل اعتقادًا منه أن النيران ناجمة عن ماس كهربائي، إلا أنه أكد له أن كل شيء على ما يرام!

وأبدى القرويون في البداية شكوكًا حيال روايات العمدة، إلا أنهم سرعان ما غيروا رأيهم بعد بضعة أيام عندما شاركوا بأنفسهم في إخماد الحريق الذي طال غرفة ثالثة.

وقال فاروق الدكر أحد سكان القرية لوكالة فرانس برس إن: "أسرة العمدة المكونة من زوجته وستة أبناء اضطرت للقفز من سور المنزل بعد أن انغلق الباب عليهم فجأة ولم يتمكن أي منهم من فتحه"!

إلا أن مفاجأة أخرى كانت في انتظار أهالي القرية الذين لم يجدوا أي قطرة ماء في منزل العمدة ليطفئوا بها النيران في حين كانت المياه متوفرة في المنازل المجاورة وفق ما أكده فاروق الدكر.

وقال العمدة لوكالة فرانس برس: "قررت على الأثر الانتقال إلى منزل شقيقي، إلا أنه وبعد يوم واحد من ذلك فوجئنا بالنيران تنبعث من صندوق الملابس وتنتقل إلى الدولاب"!

وأضاف: "حدث هذا ثلاث مرات في منزل أخي حتى الآن وأبنائي الستة تفرقوا على منازل أصدقاء لهم"!

وقال الرائد صبحي جبر رئيس مباحث مدينة ملوي إن التحقيقات التي أُجريت "أكدت أن الحرائق ليست من فعل فاعل"!

وقال العمدة: "قمت باستدعاء ٣٠٠ من المشايخ والسحرة وجميعهم أجمعوا على أن الحرائق من فعل جن. إلا أنهم لم يتمكنوا من إيقافه رغم كل الطرق التي لجأوا إليها، سواء بقراءة القرآن أو بكتابة الحجب"!

وقال الرائد جبر من جهته: "هناك شائعات تتردد في القرية بأن العمدة عثر على كنز من الذهب أسفل منزله بمساعدة الجن، لكنه أخلف وعده لهم ببناء مسجد في القرية فقامت الجن بالانتقام منه".

ولا تستبعد الشرطة إمكانية أن يكون هذا التفسير لما يحدث صحيحًا. وقال الرائد: "لاحظنا أخيرًا أمارات الثراء المفاجئ على العمدة، وما يرويه الناس يبدو الأقرب إلى الحقيقة".

ولاحظ مدير الأمن في المنيا اللواء سامي عبد الجواد من جانبه أن "هناك عددًا كبيرًا ممن يقومون بأعمال السحر في قرية تونا الجبل، وهؤلاء يقومون بصنع أحجبة وأعمال يمكن أن تؤدي إلى الإضرار بغيرهم".

العمدة الذي نفى كل الشائعات التي تروج ضده قال من جانبه: "لو أن المشكلة في بناء المسجد لبنيته على الفور بدلاً من العذاب الذي ألاقيه مع أسرتي منذ شهر تقريبًا".

يجلب دولارات بدجاجة بيضاء!

حكمت محكمة جنح دبي ببراءة متهم أفريقي من التهمة المنسوبة إليه لعدم كفاية الأدلة، وبإحالة الشق المدني للمحكمة المختصة للفصل فيه. وكانت النيابة العامة قد أسندت إليه تهمة الاحتيال والاستيلاء على مال الغير، كما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٢٤/ ٥/ ٢٠٠٣م.

تتلخص وقائع القضية في أن الشاكي أبلغ الشرطة عن تعرضه للاحتيال من قبل المتهم، وبالاستفسار منه عن ملابسات القضية أفاد أنه تعرف على المتهم منذ شهر رمضان من العام الجاري وتطورت العلاقة بينهما. ومنذ حوالي شهر تقابل الشاكي مع المتهم واثنين آخرين بأحد الفنادق، حيث قام الأول بإيهام المُبلغ بأنه سوف يجلب له مبلغ حوالي سبعة ملايين دولار أمريكي وطلب من المُبلغ إحضار دجاجة بيضاء للبدء في عملية جلب المال.

وعندما قام المُبلغ بدفع مبلغ ٥٠ درهمًا لإحضار الدجاجة مشيرًا إلى أنه وبعد فترة حضر الثالث ومعه الدجاجة وطلب من الشاكي بأن يمسك جسم الدجاجة ويقوم الأول

المتهم بمسك رأسها، وبعد حوالي خمس دقائق ماتت الدجاجة، وعندها طلب من الشاكي أن يدفع مبلغًا من المال لإحضار قطع من القماش مختلفة الألوان، فقام بدفع ٤٥٠ درهمًا وطلب منه بأن يقوم بشراء زجاجة عطر بقيمة ٣٠ ألف درهم، كما طلب منه أن يقوم بإحضار بخور بقيمة ٢٠٠ درهم.

وأضاف الشاكي أنه أحضر التمور وعملة من فئة من المبالغ المحلية وبعدها طلب منه الخروج من الغرفة، وبعودته بعد حوالي نصف ساعة طلب منه أن يجلس أمام الكرتون، وبجلوسه قام الأول "المتهم" بفتح الكرتون وإذا به يفاجأ بأنه ممتلئ بالدولارات، ولكنه أصر بأن هذه الدولارات نصفها أوراق بيضاء.

وبعدها طلب المتهم بإعادة عملية جلب النقود من جديد حتى تصل إلى إجمالي المبالغ التي قام بإعطائها للمتهمين وهي ٢١٠ آلاف درهم على فترات متقاربة.

وأشارت المحكمة إلى أنها لا تطمئن إلى أقوال المجني عليه وذلك لتضارب أقواله، الأمر الذي تتشكك معه المحكمة في صحة الاتهام.

أفارقة يكثرون أموال الألمان بالسحر الأسود!

ألقت شرطة مدينة كولون في ألمانيا القبض على ألماني هاجم أفريقيًّا بقضيب حديدي في الشارع وأصابه بجروح بالغة. واتضح بعد التحقيق أن الحادث لا علاقة له بأعمال العنف اليومية التي يتعرض لها الأجانب في ألمانيا على أيدي النازيين الجدد، وإنما بأعمال نصب واحتيال مارسها النيجيري المصاب بحق تاجر لعب الأطفال الكولوني. كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" يوم ٢٠/ ٨/ ٢٠٠٠م.

وإذ وجه الادعاء العام إلى التاجر الألماني (ي.ب) تهمة الاعتداء بالضرب وإلحاق الأذى الجسدي، فقد ألقى رجال التحقيق القبض على النيجيري (م.ج.) ووجهوا له تهمة الاحتيال والإقامة غير الشرعية في ألمانيا.

وكان (م.ج.) وصديق نيجيري آخر له قد زارا التاجر الكولوني في متجره وأقنعاه بقدرتهما على تكثير أمواله عن طريق ممارسة السحر الأسود. ونجح المحتالان أمام أنظار التاجر بلعبة خفة أن يحولا ورقة ١٠٠ مارك إلى ثلاث ورقات من الفئة ذاتها. ولهذا فقد اطمأن التاجر الكولوني إلى قدرة الرجلين وسلمهما مبلغ ٣٦ ألف مارك كي يكثراها له

من خلال طقوس لا يتسع لها المتجر؛ أي في مسكنهما. واختفى الرجلان بالمبلغ بعد أن أعطيا التاجر عنوانًا كاذبًا. ومن سوء حظهما أو ربما لشدة غبائهما فقد بقيا يتسكعان في كولون ليقع التاجر على آثار أحدهما بعد أسبوع.

وذكر يورغن غوبل من شرطة كولون أنهم سيعملون على إطلاق سراح م.ج. من دون أن يسقطوا التهمة عنه بعد أن اتضح أنه كان يمارس دور المترجم فقط. أما الساحر الحقيقي فمجهول الاسم، وكان هذا هو ثامن حادث احتيال يمارس في كولون، حيث أبلغ أصحاب المتاجر عن ستة منها عام ١٩٩٩م فقط!

القبض على محتالين أوهما الضحايا أن الأموال تلد!

أعلنت شرطة دبي يوم الأربعاء ٢٢/ ٤/ ١٩٩٨م القبض على محتالين أفريقيين أوقعا ضحاياهما عن طريق إقناعهم بقدرتهما على مضاعفة أموالهم خصوصًا إذا كانت من العملة الأمريكية من فئة المئة دولار!

وجاء في بيان أصدرته الشرطة ونقلته فرانس برس أنه تم القبض في منتصف أبريل ١٩٩٨م على المحتالين، وهما: رجل من الجنسية الكاميرونية وامرأة أوغندية، بعد ورود شكاوى تفيد بقيامهما بالنصب عن طريق ادعاء القدرة على مضاعفة الأموال وخصوصًا الدولارات، وذلك باستخدام محاليل وأوراق خاصة ذات مفعول سحري!

وأضاف البيان أن عناصر من الشرطة نصبت كمينًا للمحتالين بأن أرسلت إليهما شخصًا خليجيًّا أبلغهما أنه يود مضاعفة مبلغ ٢٠٠ ألف دولار. وفي الوقت المحدد لإجراء عملية "توليد الأموال" داهمت دورية من الشرطة المكان وألقت القبض على المحتالين بالجرم المشهود.

يشار إلى أن عمليات الاحتيال بادعاء مضاعفة الأموال كثرت في الإمارات و"تجاوزت حدود المعقول" كما صرح مسؤول في المباحث الجنائية في شرطة دبي في نوفمبر ١٩٩٧م.

وأعلن المسؤول نفسه أنه تم عام ١٩٩٥م اعتقال خمسة محتالين بتهمة مضاعفة الأموال، وأن العدد ارتفع عام ١٩٩٦م إلى ٢١ محتالاً، لكن هذا النوع من الجرائم تجاوز عام ١٩٩٧م حدود المعقول!

حبس وجلد وإبعاد مشعوذين بتهمة مضاعفة الأموال!

ذكرت صحيفة "الخليج" يوم الخميس ١١/ ١٢/ ١٩٩٧م أن محكمة شرعية في إمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة أصدرت حكمًا بحبس وجلد وإبعاد شخصين سنغاليين بعد إدانتهما بممارسة الشعوذة والنصب والاحتيال.

وذكرت الصحيفة أن المحكمة أصدرت حكمًا بسجن أحد المتهمين لمدة سنة، وبسجن الثاني مدة ستة أشهر، وبجلد كل منهما ٧٠ جلدة وإبعادهما عن الإمارات بعد تنفيذ العقوبة.

وأوضحت الصحيفة أن قوات الأمن كانت قد قبضت على المتهمين في مطلع نوفمبر ١٩٩٧م أثناء قيامهما بإيهام ضحاياهما بمضاعفة أموالهم بواسطة السحر، وضبطت بحوزتهما حقيبة فيها ٢٢ ألف دولار ومبلغ ١٥٠ ألف درهم (حوالي ٤١ ألف دولار).

الشرطة أوقفت سودانيين في عملية توليد النقود!

أعلنت شرطة دبي في الإمارات العربية المتحدة أنها أوقفت اثنين من الرعايا السودانيين اختلسا ٣٠٠ ألف دولار من ثلاثة أشخاص إذ كانا يعدانهم بأن يجعلا أموالهم "تتوالد"!

واستولى السودانيان على ٦٠٠ ألف درهم (١٦٣٤٨٨ دولار) من أحد مواطنيهما و٤٢٠ ألف درهم (١١٤٤٤٠دولار) من مقيمة عربية و٧٠ ألف درهم (١٩ألف دولار) من مواطن إماراتي، حسب ما جاء في بيان الشرطة الذي بثته وكالة فرانس برس يوم ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٧م.

وغالبًا ما تشير الصحف المحلية إلى ظواهر مماثلة، لكن معظم الضحايا يخشون المجاهرة بالأمر لئلاً ينم عن سذاجتهم، ويتجنبون إبلاغ الشرطة.

يدعى أن "الفلوس تلد" ويأخذ مبالغ طائلة!

ذكرت الصحف المصرية يوم السبت ٧/ ٦/ ١٩٩٧م أن سودانيًّا تمكن من انتزاع مئات الآلاف من الدولارات من مصريين سذج بعد أن أكد لهم أن النقود تلد بفضل سحر لا يعرف أسراره إلا هو!

وقد عاش الرجل – الذي لم يُكشف عن هويته – بضع سنوات في شقة بالقاهرة قام خلالها بعمليات نصب كثيرة، ثم ذهب إلى إحدى دول الخليج التي سلمته إلى مصر بعد أن أمضى فيها عقوبة السجن لمدة سنة، لتتم محاكمته في مصر.

وفي إحدى عمليات الاحتيال تمكن من الاستيلاء على كل المدخرات التي جمعها مدرس مصري طوال ٢٥ سنة من العمل في الخارج بعد أن وعده بـ"ولادة نقوده" بحيث تتضاعف!

وأجرى المدرس اختبارًا أوليًّا فأحضر عشرة آلاف جنيه (حوالي ثلاثة آلاف دولار) فوضعها الساحر في غرفة مظلمة معبقة بالدخان ورائحة البخور، في حين أخذ الساحر يطلق صيحات غير مفهومة. وفوجئ المدرس "بعفريت أسود عاري الجسد يظهر من وسط الدخان ويرقص فوق النقود ثم اختفى كما ظهر". ونظر المدرس إلى النقود فوجدها قد زادت وأصبحت عشرين ألفًا!

ولم يشك المدرس على الإطلاق في أن "العفريت" هو في الواقع مساعد للنصاب السوداني الجنسية أيضًا. فعاد ومعه مائة ألف دولار "ولدت" أيضًا. فأحضر كل ثروته وهي ٨٠٠ ألف دولار ولكن الساحر قال له هذه المرة إن "الولادة متعسرة" إذ اختفى المبلغ ويجب على المدرس أن يذبح ٢٧ خروفًا توزع لحومها على الأيتام. وجاب المدرس طوال ثلاثة أيام أنحاء القاهرة بحثًا عن أيتام. وعندما عاد إلى الساحر وجده قد اختفى!

وصرح اللواء نبيل العربي لصحيفة "أخبار اليوم" بأن دولة عربية خليجية سلمته إلى مصر بعد أن سجن بتهمة الاحتيال وسرقة خمسة ملايين دولار بنفس الطريقة. وكانت الشكاوى ضده قد انهالت في مصر. وقال إن ضحايا آخرين فضلوا عدم إبلاغ الشرطة.

سائل يحوّل الأوراق العادية لمئة دولار!

ذكرت صحيفة "هلسينجور داجبلاديت" الدانمركية يوم ١٦/ ٨/ ١٩٩٩م أن عائلة دانمركية خسرت مبلغ ٥٠ ألف كرون (٦٧٢٠دولارًا) لأنها كانت تأمل في أن تصبح ثرية بفضل سائل عجيب عرضه عليها أفارقة، بإمكانه تحويل ورقة عادية إلى ١٠٠دولار!

وعرض مواطنان أفريقيان – لم تكشف هويتهما – على اثنتين من بنات العائلة التقيا بهما في أحد مطاعم كوبنهاجن هذا السائل السحري. وقالت الشرطة إن الدعوة وجهت إلى الأفريقيين لزيارة منزل العائلة في هلسينجور (٥٠كم شمال كوبنهاجن) حيث أديا

عرضًا مقنعًا عبر إخراجهما من حقيبتهما ورقة سوداء مبللة بالسائل العجيب تحولت إلى ورقة نقدية من فئة المئة دولار!

وأقنع الاثنان العائلة بأنها ستحصل على ثروة تقدر بمليون دولار إذا كان بإمكانهما جمع ٥٠ ألف كورون لشراء السائل من أحد معارفهما في سفارة الولايات المتحدة.

وقامت العائلة بإقراضهما المبلغ المطلوب واحتفظت بالحقيبة التي يفترض أنها تحوي المئات من الأوراق السوداء التي تنتظر نقعها في السائل العجيب لتتحول إلى أوراق من فئة المئة دولار. إلا أن النصابين لم يعودا، أما الحقيبة فكانت تحتوي على أوراق عادية.

وأضافت الشرطة أن شخصًا في المنطقة ذاتها وثق بالسائل العجيب إلى درجة أنه غامر بمئة ألف كورون (١٣٥٠٠ يورو) مع الشخصين ذاتهما!

الخليج جنة المحتالين.. والنيجيريون أمهرهم!

تعتبر دول الخليج الغنية جنة المحتالين الذين يجنون الكثير وهم يلوحون بالثروة للساعين إليها من دون جهد، ويعتبر النيجيريون أمهر المحتالين "المبدعين" الذين يعرفون كيف ينصبون الشرك للطامعين في المزيد من المال.

وقد ضاعفت السلطات المحلية في دول الخليج من تحذيراتها لمواطنيها من هؤلاء النصابين الذين لا تعوزهم المخيلة الخصبة.

ففي المملكة العربية السعودية يُطلب دائمًا إلى رجال الأعمال الذين يرغبون في التوجه إلى نيجيريا أن يتصلوا قبل ذلك بغرفة التجارة والصناعة السعودية أو بسفارة نيجيريا للاستفسار عن الجهة التي ينوون العمل معها.

هـذا الإجـراء الوقـائي حمَل قنصـلية نيجيريا في جدة على إصدار بيان يوم السبت ٢١/ ٦/ ١٩٩٧م تؤكد فيه للمملكة السعودية ولبلدان الخليج الأخرى "تصميم حكومة لاجوس على معاقبة أي نيجيري يثبت تورطه في عمليات مشبوهة".

وأشارت القنصلية بصورة خاصة في بيانها إلى تلك العمليات التي تعرض عقودًا مجزية وتطالب "بدفعات مسبقة".

وبين هذه "الصفقات" على سبيل المثال رسالة تحمل ختم وزارة النفط في نيجيريا وصلت إلى أحد رجال الأعمال في الرياض تعرض بيع شحنة من النفط بسعر مغرٍ!

لكن الرسالة تضيف في الحاشية أن "ناقلة النفط لا يمكن أن تغادر نيجيريا من دون إذن حكومي.. إذا كنتم حريصين على هذه الصفقة فيرجى دفع مبلغ ١٥٠ ألف دولار لإنجاز المعاملات الإدارية"، وغالبًا ما يدعي موقع الرسالة أنه مسؤول في وزارة النفط!

ولا تنسى الرسالة أن تشير إلى رقم تسجيل الناقلة وبوليصة التأمين ورقم الحساب المصرفي الذي يجب تحويل المال إليه.

وفي مايو ١٩٩٧م كشفت الصحف السعودية صيغة أخرى هي عبارة عن رسالة تحمل توقيع موظف رفيع المستوى في المصرف المركزي النيجيري وتقول: "ادفعوا مبلغ ٧٤ ألف دولار واربحوا ١٥ مليون دولار"، عارضة استثمارًا في مشروعات "النهوض الاقتصادي في نيجيريا"!

وأشارت الصحف السعودية أيضًا إلى أن بعض المحتالين يقدمون أنفسهم على أنهم من قياديي "جيش إسلامي للتحرير" في بلد ما، ويطلبون من السعوديين مساعدات "للمسلمين المضطهدين".

وفي دبي أعلنت الشرطة اعتقال موظف في أحد المصارف كان ينشر إعلانات في الصحف الأردنية عن فرص عمل في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتطلب الإعلانات من الراغبين إرسال صور لهم مع نسخ من الشهادات العلمية، إضافة إلى شيك مصرفي لتغطية مصاريف التسجيل على عنوان بريدي في دبي.

وإضافة إلى ذلك تعتبر بلدان الخليج أرضًا خصبة لمحتالين من نوع آخر من العرب والأفارقة قادرين على إقناع الضحية بأن أمواله "يمكن أن تتكاثر بالتوالد"!

ويَعِد "السحرة" – الذين عادة ما يعملون ضمن فريق من ثلاثة أشخاص – مَن يقع في حبائلهم بأن نقوده "ستلد" بفضل القوم الطيبين من الجن.

والوصفة بسيطة للغاية؛ حيث يطلب ممن يريد الثراء سريعًا أن يضع مبلغًا معينًا من المال في حقيبة يكون في داخلها مال "مبارك"، ثم تغطى الحقيبة بقطعة من القماش بانتظار أن يتم "التفقيس" خلال خمسة أيام في غرفة مظلمة تعبق بروائح البخور، لكن العملية يجب أن تتم من دون وجود إنس.. ويتعين على طالب الثروة أن يغادر الغرفة.. وعند عودته يجد أن (الحاضنة) اختفت مع المال (المبارك) وغير المبارك!!